

الفوائد لابن القيم المجلس 2

عبدالعزیز السدحان

نعم يا شيخ استعن بالله شيخ ماجد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو المجلس الثاني من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى. قال رحمه الله فصل - [00:00:00](#)

تبدأ تاريخ يعني ذكر التاريخ حتى ينضبط الوقت الزكري اليوم هو اليوم العاشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية هذا هو المجلس الثاني - [00:00:28](#)

من كتاب جمد الاولى جمادى الاخرة احسن الله اليك. جزاك الله خير. نعم. العاشر من جمادى نعم. قال رحمه الله تعالى فصل معالم سورة قاف ودقائق معانيها وقد جمعت هذه شيخنا عفوا طبعا هذا العنوان غير موجود عندنا في طبعة - [00:00:49](#)

الشيخ محمد شمس موجود فصل فقط هذا هذا الوضع المحقق هذا هذا خاص بعبد الكريم السعدي فرصة نادي الفروق الى الشيخ عبدالكريم. لان كما اتفقنا ان الكتاب في الاصل تسميته - [00:01:18](#)

كانت من صنيع الشيخ محمد منير وسنجد في القراءة الان عناوين لبعض المباحث العلمية وبعضها ما في عناوين. وبعضها يكون تابعا وهذه فروق يسيرة لكن سورة قاف قبل يبدأ الشيخ ماجد - [00:01:36](#)

هذه السورة من السور المكية جاء في بعض الآثار موضوعات الاسرائيليات ان قاف اسم جبل عظيم آ عليه الارض وما شاكله او انها على قرني ثور الارض احدهما جبل عظيم - [00:01:53](#)

يسمى قاف هو الذي جاء في السوق في النص عليه في السورة وهذا من الاسرائيليات والباطيل التي ليس لها زمام ولا ختام وهذه السورة الكريمة كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم عن ام هشام قالت كانت النور وتنور السلام واحدا وما - [00:02:18](#)

توقف هاي هذه الصورة الا من فيه كان يقرأها في كل جمعة وهي الحقيقة السنة من فضل الله كانت في آ فترة قد اميتت لكن بفضل الله قام بعض الخطباء مشكورين مأجورين باحياء هذه السنة - [00:02:38](#)

مع المنبر غير مرة وهذا من احياء تلك السنة وفي هذه السورة الكريمة كما قال شيخ الاسلام وابن القيم كان يصلي يقرأها في الكبار وقد تضمنت اخبار البعث اخبار الخلق والمعاد والجزاء والحساب ووصف ما يكون في الاخرة - [00:03:00](#)

النعيم والجحيم وبكل حال هي كسائر الصور لكنها تضمنت اشياء كثيرة لعنا نسمع آ بعضا منها نعم يا شيخ عفوا في بعض الكتب بعض الكتب ان هذه السورة تقرأ او تقرأها المرأة - [00:03:20](#)

التي تأخر زواجها او انفصلت عن زوجها وهذا التخصيص هذا يحتاج الى دليل والظاهر انه عليل وليس له دليل نعم يا شيخ شيخ احسن الله اليك في خطبة الجمعة تقرأ مرتلة - [00:03:37](#)

او مسرطن هذي عاد حقيقة ينظر بعض اهل العلم الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خطب كانه منذ جيش صبحكم ومساكم وهذا لا يتأثر مع الترتيل وقراءتها على المنبر يرى بعضهم تقرأ قراءة فيها نوع من يعني صفات الخطيب يعني - [00:03:56](#)

الترتيل قد بناء في صفات الخطيب في قوة الخطابة وقوة الالفاظ. ويرى بعضهم ان الترتيل قد يكون اخشع للسمير والله اعلم ومن كان عنده زيادة علم فليخبرنا ان شاء الله في الدرس القادم - [00:04:17](#)

شيخ ماجد. جزاك الله خير قال رحمه الله تعالى وقد جمعت هذه السورة من اصول الايمان ما يكفي ويشفي ويغني عن كلام اهل الكلام ومعقول اهل المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ والميعاد والتوحيد والنبوة والايمان بالملائكة. وانقسام الناس الى هالك شديد - [00:04:33](#)

ففي وفائز سعيد واوصاف هؤلاء وهؤلاء ولو قال قال كل سور القرآن الكريم من الفاتحة الى سورة الاخلاص. اه سورة الناس. كلها تضمنت هذه الامور لكان صادقا لكن فرق ان تكون السورة فيها المنطوق - [00:04:59](#)

وان تكون السورة فيها المفهوم نعم وتضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما يضاد كلامه من النقائص والعيوب وذكر فيها القيامتين الصغرى والكبرى والعالمين الاكبر وهو عالم الآخرة. والاصغر وهو عالم الدنيا - [00:05:22](#)

وذكر فيها خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند وفاته ويوم مياعده. واحاطته سبحانه به من كل وجه. حتى علمه بوساوس نفسه واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظة يتكلم بها - [00:05:45](#)

وانه يوافيه يوم القيامة. ومعه سائق يسوقه اليه. وشاهد يشهد عليه فاذا احضره السائق قال هذا ما لدي عتيد. اي هذا الذي امرت باحضاره قد احضرته. فيقال عند القيا في جهنم كل كفار عنيد. كما يحضر الجاني الى حضرة السلطان. فيقال هذا - [00:06:06](#)

قد احضرتك فيقول اذهبوا به الى السجن. وعاقبوه بما يستحقه هذا الكلام ليقوله الا لما من كان له قلب والقي السماء وهو شهيد ابن القيم في هذا الوصف الدقيق كم يقرأ كم قرأ سورة من القاف في القارئ - [00:06:34](#)

لكن الوقوف على هذه المعاني وما سيأتي بعدها يدل على الفرق والبول الشاسع بين من يقرأ ليتدبر ليتدبر ما يقرأ ويتفكر فيما يقرأ بين من يقرأ هذا ليس له قصد الا يختم السورة. نعم - [00:06:53](#)

قال رحمه الله وتأمل كيف دلت السورة صريحا على ان الله سبحانه يعيد هذا الجسد بعينه الذي اطاع وعصى ينعمه ويعذبه. كما ينعم الروح التي امنت بعينها ويعذب التي كفرت بعينها - [00:07:12](#)

لا انه سبحانه يخلق روحا اخرى غير هذه. لينعمها ويعذبها. كما قاله من لم يعرف المعاد الذي اخبر به الرسل حيث زعم ان الله سبحانه يخلق بدنا غير هذا البدن من كل وجه - [00:07:34](#)

عليه يقع النعيم في العذاب والروح عندهم عرض من اعراض البدن. فيخلق روحا غير هذه الروح. وبدنا غير هذا البدن. وهذا اتفقت عليه الرسل ودل عليه القرآن والسنة وسائر كتب الله تعالى - [00:07:52](#)

رد على اولئك الزنادقة ممن يقوم بنسخ ارواحهم. فناء الابدان الى غير رجعة. وذهاب الارواح الى غير رجعة وكل هذا سيأتي الرد عليه. نعم وهذا في الحقيقة انكار للميعاد. وموافقة لقول من انكره من المكذبين - [00:08:13](#)

فانهم لم ينكروا قدرة الله على خلق اجسام اخر غير هذه هذه الاجسام فانهم لم ينكروا قدرة الله على خلق اجسام اخر غير هذه الاجسام يعذبها وينعمها. كيف لماذا قلت غيري - [00:08:34](#)

ثم راجعت ثم كسرت هو صفة احسن الله اليك لما قبله كيف وهم يشهدون النوع الانساني يخلق شيئا بعد شيء فكل وقت يخلق الله سبحانه اجساما وارواحا وطير الاجسام التي فنيت - [00:08:57](#)

فكيف يتعجبون من شيء يشاهدونه عيانا وانما تعجبوا من عودهم باعيانهم بعد ان مزقهم البلى وصاروا عظاما ورفاتا. فتعجبوا ان يكونوا هم اعيانهم مبعوثين للجزاء. ولهذا قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - [00:09:20](#)

وقالوا بذلك رجع بعيد ولو كان الجزاء انما هو لاجسام غير هذه لم يكن ذلك بعثا ولا رجعا. بل يكون ابتداء ولم يكن لقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم كبير معنى - [00:09:44](#)

فانه سبحانه قد يقال ليس هذا من العدل ان ترتكب ابدان موبقات ثم يعذب غيرهم وقد يضاف الى ما ذكر. وليس هذا من العدل الالهي وربك ليس بظلام للعبيد نعم - [00:10:04](#)

فانه سبحانه جعل هذا جوابا لسؤال مقدر وهو انه يميز تلك الاجزاء التي اختلطت بالارض واستحالت الى العناصر بحيث لا تتميز اخبر سبحانه انه قد علم ما تنقصه الارض من لحومهم وعظامهم واشعارهم وانه كما هو عالم بتلك - [00:10:21](#)

الاجزاء وهو قادر على تحصيلها وجمعها بعد تفرقها. وتأليفها خلقا جديدا وهو سبحانه وقالوا كما قالوا العودة او البعث اسهل من وكل ذلك على الله يسير نعم. احسن الله اليك - [00:10:47](#)

وهو سبحانه يقرر المعاد بذكر كمال علمه وكمال قدرته وكمال حكمته فان شبه المنكرين المنكرين له كلها تعود الى ثلاثة انواع احدها

اختلاط اجزائه اجزائهم باجزاء الارض على وجه لا يتميز ولا يحصل معه تميز شخص عن شخص - [00:11:10](#)

الثاني ان القدرة لا تتعلق بذلك الثالث ان ذلك امر لا فائدة فيه او ان الحكمة اقتضت دوام هذا النوع الانساني شيئا بعد شيء هكذا ابدأ.

كلما مات جيل خلفه جيل - [00:11:35](#)

اخر فاما ان يميز النوع الانساني كله ثم يحييه بعد ذلك فلا حكمة في ذلك مجلة إبراهيم المعاد نعم فجاءت براهيم المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول. احدها تقرير كمال علم الرب سبحانه - [00:11:53](#)

كما قال في جواب من قال حسبك الله خل هذا البراهين في الدرس القادم اه مسألة اه ما ذكره في قبل قليل اه من اه ان شبه المنكرين تعود الى انواع الثلاث - [00:12:20](#)

او ثلاثة انواع اه طبعاً هم حكموا عقولهم والعقل دائماً كما قال صاحب الطحاوية تقديم العقل على النقل قدح في العقل فالعقل تابع والشرع متبوع وهو يرد هنا ابن القيم او يبين شبه هذه الثلاثة يعني اه ذكر اه اهل الفلسفة مما ذكر - [00:12:38](#)

شيخ الاسلام وابن القيم في مواضع من كتبهم ان اه انكار المعاد الجثماني وعدم الحكمة من البعث الى اخره هذي كلها شبه قرها فلاسفة واطن ان هنا يعني آآ يذكر بما ذكره ابن كثير - [00:13:10](#)

الرد على ابن سينا حيث قال ان الامام الغزالي رد على ابن سينا في عشرين مجلساً كفره في مجالس ثلاثة وبدعه من ضمن تكفيره ذكر امورا ثلاثة الاولى انكار المعاد الجثماني. هنا نصاني - [00:13:28](#)

والثاني ذكر هنا عندما قال ان الله يعلم الجزئيات الكلّيات دون جزئيات. تعالى الله عما يقول الظالمون والثلث ان العالم قديم لا اول له بكل حال هذه شبه المنكرين او شبه الفلاسفة وكفار العرب وما شاكلهم - [00:13:48](#)

آآ قضية عدم قدرة احياء عدم اعادة الابدان كما كانت. وزاد عن الفلاسفة قضية علم الله بالكلّيات مشاكله وكل هذه سبحانه الله العظيم الفطر السليمة والعقول المستقيمة آآ تأبأها تأنف من آآ اقرارها فظلاً عن اعتقادها - [00:14:13](#)

ومما من جميل كلام الشنقيطي لعيبه الكورونا هو رحمه الله عندما قال بان فيما يتعلق بانكار الكفار الجاهلية الجاهلية قال بانهم احتجوا بالادلة العقلية وكان من حكمة الله في القرآن الكريم ان يرد الشبهة العقلية - [00:14:41](#)

دليل عقلي ولعلكم تذكرون عندما ذكر انكار البعث هل يذكر منكم احد الدليل العقلي الذي اتى به القرآن الكريم في الرد عليهم وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:15:02](#)

نعم الى اخر الايات سورة يسين ذكر دليل اخر دليل عقدي على اعادة الازرع اعادة البعث الارواح الى اجسادها وحساب الناس خلق السماوات والارض احسن اليك الاية خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لا - [00:15:22](#)

ذكر دليلاً عقلياً ان القرآن الكريم رد شبهة الجاهليين بانكار البعث ان لا جاهلي ينقل ايدامتنا وكنا ترا وعظاما عقولهم ذلك رجع بعيد. فجاء القرآن بدليل عقلي يروونه باعينهم محسوساً مشاهداً. هم. في الرد عليه - [00:15:47](#)

ومن اياته اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها هم يرون الارض مغبرة. فاذا جاء المطر وايئنت اوراق الاشجار وظهرت بعد ان كانت ميتة كذلك يحيي الله الموتى - [00:16:08](#)

وقف عند هذا يا شيخ ماجد من الشيخ عبد الله بن مسعود ونعم استعن بالله يا شيخ عبد الله هذه فائدة من فتح الباري العسقلاني رحمه الله الجزء السابع في كتاب مناقب الانصار باب ذكر وهند بنت عتبة رضي الله عنها - [00:16:32](#)

ودخل البخاري ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خدائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك - [00:16:50](#)

قال وقالت ووالذي نفسي بيده يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك الى اخره يقول اه الحافظ ابن حجر آآ في فوائد هذا الحديث وفي وفي الحديث دلالة على وفور عقلهن - [00:17:09](#)

وحسني تأستيتها في المخاطبة. ويؤخذ منه ان صاحب الحاجة يستحب له ان يقدم بين يدي نجواه اعتذاراً. اذا كان في نفس الذي عليه موجه وان المعتذر يستحب له ان يقدم ما يتأكد به صدقه عند من يعتبر اليه. لان هنذا قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من

بغض ليعلم صدقها فيما ادعته من المحبة وقد كانت هند في منزلة امهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم. لان ام حبيبة احدى

زوجاته ابنة زوجها اه ابي سفيان. انتهى الكلام - 00:17:46

الله اكبر الله اكبر ونعم الفائدة ورحم الله ابن حجر حقيقة هذي نحتاجها دائما في امور التربية والسلوك والتعامل مع الناس اه ولهذا

كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:18:00

لما اتى معتذرا قدم بين يديه اعتذارا منطوقا في نثره وفي شعره اعترف بخطئه واعترف بزلته وكذلك اه الشاعر عفوا الشاعر كعب

بن زهير في بلد سعاد وكعب مالك في مسألة الثلاثة - 00:18:19

عندما تخلفوا عن تبوك وهذا حقيقة اللفتة الجميلة بابن حجر رحمه الله حقيقة يغفل عنها الكثير الشخص اذا اذا توقع ان في نفس

اخيه شيئا عليه او صاحب عنده ثم قدم الشافع اعتذاره مما سبق هذا مما يهيئ كلامه - 00:18:42

شفاعته بقبولها عند المشفوع. فكيف اذا كان ذلك وهو ارحم الناس بالناس وافضل الناس واكثر الناس تواضعا وهند بنت عتبة رضي

الله تعالى عنها من ان صحة العبارة من زعيمات النساء - 00:19:06

من النساء اللي سبحان الله العظيم اللي لها نوع تشعر قراءة سيرتها بقوة شخصيتها ولهذا لما قال وسلم البيعة ولا ولا وهي ام معاوية

ولعل بعظكم وجميعكم قرأ قصة النادي عن صحتها - 00:19:27

لعل احدكم يتأكد عندما كانت متزوجة من رجل وهذا الرجل كأنه وقع في نفسه اتهام لها فذهبت الى ابيها اه عتبة اه ذهبوا الى كاهن

هذا كائن كما سمعت يقع في مكانه بمنطقة الجنوب بقرب فيفا كما اخبرني احد اهل تلك البلاد - 00:19:57

وبان لان الجائل عندهم السحر وعندهم الكهانة وعندهم كذا. وضع حبة شعير في احدي الفرس فذهبوا الى ذلك الكاهن وارادوا

اختباره هو فسأله ماذا خبات؟ قال شعير حبة شعير في احليل - 00:20:28

فسأل عن قضية اتهام هند الشاهد انه قال هذه المرأة تلد ملكا فزوجها الذي اتهمها لما سمع كلام الكاهن عاد لاسترضاعه فقالت والله

لست لي ولست لك. وتزوجها ابو سفيان فانجبت معاوية - 00:20:44

رضي الله تعالى عن معاوية وعن امه وعن ابيه وقد طال هند رضي الله تعالى عنها كما طال آآ زوجها وابا سفيان رضي الله تعالى عنه

وكما قال ولدها معاوية رضي الله تعالى عنه. من السب والشتم وقد طال منه افضل منهم. وقد طال الشيخين وام وعائشة. وهذا -

00:21:01

من زيادة حسناتهم. قطع الله عنهم العمل وبقي لهم الاجر فكل شتيمة مسلم بغير حق وكل عن هذا يعود في ميزان حسناتهم ناهيك

عن ميزان سيئات اولئك تزيد. فكيف اذا كان - 00:21:27

صحابيا فكيف اذا كان من افاضل الصحابة رضي الله تعالى عن الشيخين وعن امنا عائشة وعن فهمت وعن ابي سفيان وعن معاوية

وعن جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. الشيخ ابن مسعود - 00:21:47

نعم شيخنا هذه الفائدة رعاك ربي فضلا لا امرا انزلها حتى نستفيد جميعا رعاك الموقع ابشر ابشر شيخنا شكر الله لكم جميعا وفق الله

الجميع لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:05

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:22:21